وقوله لحظ العين فالعين معروفة وقد مر تفسيرها والقول فيها وقوله من نظراتها
فالنظرات جمع نظرة ونظر قال الله تعالى فنظر نظرة في النجوم . قال النواسي

نظرت ولي عينان عين ترقرقت   ففاضت واخرى جار فيها جمامها

قال النواسي

كأنما عينها منها وقد نظرت   واحشوها السير في بعض الاضاميم

الاضاميم الغدران شبه عينها بميم مكتوبة لان الماء الراكد اذا حركته صارت
فيه اذا رأت كانها القوارير فمن اراد جعل تزوّد فعلا ماضيا ومن اراد
جعله اسما وخفض اللحظ في اللفظ بالاضافة ومعناه تزود من لحظ عينها
اذا نظرت . وقوله

ونشر الكبا والعنبر الغض والبان . فنشر معطوف على لحظ كأنه قال
تزود من لحظ العين ومن نشر الكبا والنشر معروف وقد مر ذكره
والكبا العود ممدود مكسور الكاف فهو كباء . قال امرؤ القيس

وبانا وعلويا من الهند ذاكيا   ورندا ولبنا والكبا المقتّرا

قال غيره

الحّ علينا الجوع حتى كأننا   بانا فتات ح الطّعام كباد

وكبا الزند مفتوح الكاف وكبت النار خمدت وكبا الفرس يكبو .
ويقال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة . قال
المتنبي

لما رأيت دمشقا سع ماوطيت . رجلاك منها بسعر العنبر الاذفر
قال ابن دريد

والناس كالنبت فمنه رائق   غض نضير عوده مرّ الجنى

والبان معروف وهو شجر السوع . قال النواسي

فقل عند غصن البان الغض انه   يناسبه اجيادها وخصورها

وقد تقدم تفسير البان والله اعلم . قال

سللن من الالحاظ بيضا قواضبا   جعلنا لها منا القلوب مضاربا
وجرّدنه من مثل الشموس جلاببا   مشارقها ارواحنا المغاربا
واسبلن من فوق المتون ذوائبا   تحل بماء الورد روح وريحانه

قوله سللن من الالحاظ بيضا قواضبا هذا على الاستعارة والتشبيه
لانه جعل الالحاظ بيضا اي سيوفا وليس للالحاظ سيوف
ويقول سللنا السيف اي انتضيته واخرجته من غمده . قال
المتنبي

ليس الاله على همام سيفه دون عرضه مسلول . وكان بوقا في
متوية غمامة . هندته في كفه مسلولا . وقد مر تفسيره والبيض السيوف
قال الشاعر
يعني من السمر بالسمر الكعوب وهو بيض الوجوه بيض الهند في سحل
والقواضب السيوف وسميت قواضبا اي قواطعا لان القضيب هو

Copyright © King Saud University